رحلتي إلى الأقصر باحثاً عن الحقيقةً

جـ ٣

بيجاد درويش

الحلقة المفقودة

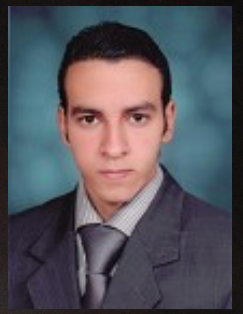

إحترس من الفضول إلى العلم, فقد تكون نهاية الطريق على غير ما توقعت في بدايته.

بيجاد درويش

تصميم الغلاف
بيجاد درويش

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدأ كلامنا بالصلاة على النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى الأنبياء المرسلين وآلهم الكرام الطيبين. أما بعد,

دون الإطالة في المقدمات وبإيجاز شديد أذكركم بما قلته في الجزء الأول من سلسلة الحلقة المفقودة في فقرة بعنوان "معركة كتاب الموتى وملوك الفراعنة" حيث ذكرت أني قضيت الوقت الأكثر من يومي في السنوات السابقة في القراءة المتنوعة والأبحاث المتصلة والمنفصلة وكلما قرأت كتاباً جديداً كلما إزداد عشقي للقراءة

بيجاد درويش

الحلقة المفقودة

والمعرفة في مُختلف المجالات وكنت أصطاد ... إلى آخر الفقرة.

وما أريد الإشارة له هنا هو أهمية القراءة بشكل عام وأهميتها بالنسبة لي بشكل خاص, فأما أهمية القراءة بشكل عام لاتخفى على كبير أو صغير فهي أول كلمات الله في كتابه وأول أوامره لنا وبها تتقدم أو تتخلف الأمم ويكون العلم في ميزان العبد حياً أو ميتاً طالما ينتفع الناس به وبالنسبة لأهمية القراءة في حياتي فهي بمثابة الروح والراحة والدراسة والعمل والغطاء لبركان الفضول للعِلم بداخلي ولن يفهم كلماتي هذه تماماً إلا مُحبي العلم والمعرفة, فهم يعلمون ويشعرون جيداً بما أقول, وأريد هنا تصوير واقع معين, ولتجعله البنية الأساسية لهذا

الجزء بشكل خاص وللأجزاء التالية من هذه السلسلة بشكل عام إن شاء الله, ألا وهو الفضول اللامتناهي إلى المعرفة والعلم والذي إرتبط بقدرات جديدة أهمها الرؤى المُبيِّنة والمُوضِّحة للمعلومات التي أحتاجها في رحلتي البحثية والعلمية ومثال ذلك كما ذكرت في الجزء الأول والثاني أني كلما ذهبت إلى مسجداً أو مكاناً أرى بعده رؤية توضح لي أمراً بخصوص المكان وليس الأمر مقتصراً على الأماكن فقط بل يشمل أيضاً القراءة والكتب مثل كتاب الموتى الفرعوني والذي ذكرته في الجزء الأول وغيره مما سأتحدث عنه لاحقاً إن شاء الله, وخلاصة القول أن الله الكريم قد رزقني بقدرة جديدة سهلت علي الكثير في أبحاثي والحمد لله العليم الخبير على كل نعمه علي.

فتعال آخذك معي في رحلتي البحثية إلى محافظة الأقصر هذه المرة في الحلقة المفقودة الجزء الثالث

(رحلة إلى الأقصر باحثاً عن الحقيقة)

بيجاد مُحَمَّد عبد العاطي درويش

٢٠١٦/٦/٢٩ القاهرة

رحلة بحث تأخذني إلى الأقصر

تحدثت في الجزء الأول من سلسلة الحلقة المفقودة في فقرة بعنوان "ادعوا الله أن يبيّن لك الحق" عن موضوع جواز أو عدم جواز الصلاة بالمساجد التي يوجد بها أضرحة أو مقامات لآل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وغيرهم ولذا سأحيل إلى تلك الفقرة لبيان ذلك ثم انتقل هنا للحديث عن موضوع "الموالِد" أو الإحتفالات بذكرى ميلاد الأنبياء وآل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام, وقد درج الأمر من جانب الناس عند النظر إلى هذه العادات إلى ثلاث أوجه للنظر إليها تقريباً, فالجانب الأول ويمثله أغلب

الصوفيون وغيرهم ويرون أن هذه الإحتفالات واجبة عليهم حباً بالرسول عليه الصلاة والسلام وآل بيته وقد يفعل الكثير منهم بعض من الأفعال أو مظاهر الإحتفال التي تتخذ أشكالاً قد يستغربها الكثير من الناس, والوجه الثاني ويمثله أغلب السلفيون وبعض من الجماعات المشابهة وهم يرون أن الإحتفال بالموالد بدعة تذهب بصاحبها إلى النار ويستشهدون على قولهم بالأفعال أو المظاهر التي يفعلها أغلب الصوفيون, أما الوجه الثالث فهو يمثل طبقة كبيرة من الناس لا هم إتجهوا إلى الإشتراك بتلك الإحتفالات ولا هم إستنكروها وقد إعتادوا على رؤيتها في بلدانهم

كأي حدث أو عادة أو ظاهرة دون مُعقب بالقبول أو الرفض.

أما بالنسبة لي فأنا أنظر إلى هذه الإحتفالات بشكل قد يختلف قليلاً عن الثلاثة أوجه لكنه لا يبتعد عنهم, فأرى أنه لا مانع من الإحتفال بميلاد سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام وكذلك آل بيته وأتعجب ممن يحتفل بميلاد ابنه أو ابنته أو زوجته أو أبيه أو أمه أو أي عزيز عليه ولا يريد الإحتفال بميلاد النبي وآله عليهم صلوات الله وسلامه, ولكن نقطة الإرتكاز في النظر إلى الموضوع هي كيفية ذلك الإحتفال وهي التي تحدد فعل صاحبها بالسلب أو الإيجاب.

فأما رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام فقد كان يصوم يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع, فأما الإثنين لكونه يوم ميلاده وأما الخميس لكونه يوم ترفع فيه الأعمال إلى الله ولا خلاف على صحة الأحاديث الدالة على ذلك الفعل منه عليه الصلاة والسلام.

فإذا أردنا الإحتفال بالنبي وآله عليهم الصلاة والسلام فلا مانع طالما أن إحتفالنا بالنبي لن يخالف دين النبي الذي أرسله الله به وإلا فعلينا مراجعة أنفسنا ولننظر ماذا نفعل وهل هذا ما أراده منا النبي عليه الصلاة والسلام وهل أفعالنا التي نفعلها في تلك الإحتفالات تشبه فعله في الدنيا كما علِمنا عنه أم أننا سنحيد عن ذلك ونأخذ طرقاً أخرى للإحتفال قد

تبعد تماماً عن الهدف منه؟ ومن تلك الطرق التي يستغربها الناس من بعض الصوفيون مثلاً كالمُغالاة والمُبالغة في قدر صاحب المقام إلى درجات قد تصل إلى الشرك بالله وهذا إن دل فهو يدل على ضلال الإتجاه في الإحتفال منذ بداية إتخاذ الطريق للإحتفال ومن أمثلة المُبالغة والمُغالاة "الدعاء" من صاحب المقام بدلاً من الدعاء من الله لقضاء الحوائج وغيره. وهذا تحديداً ما يتعلل به أغلب السلفيون وأمثالهم من شركية الإحتفال نفسه, لكن المشكلة هنا لا تكمن في صاحب المقام نفسه أو الإحتفال به لكن المشكلة كلها في طريقة إحتفال البعض أو لنكون صادقين مع أنفسنا لنقل طريقة إحتفال الكثير من الصوفيون بهذا

الشكل مما يُظهِر الإحتفال بشكل يتنافى ويبعد كثيراً عما قد يرضي الله ورسوله وصاحب المقام نفسه بل ويُمكِّن من يريدون القضاء على فكرة الإحتفال بحجة قوية في مواجهة المُحتفلين ولنسأل أنفسنا بعض الأسئلة ولتجعل قلبك يجيبها دون الإعتماد في قرارك على ما تعلمه مُسبقاً عن تلك الإحتفالات سواء بالسلب أو بالإيجاب.

١ - هل يرضي الله ورسوله وصاحب المقام, أن تدعوا صاحب المقام بدلا من أو كواسطة إلى الله وهو الذي قال في كتابه المُبين ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟

بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة, وهو الذي قال ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ ﴾ ق؟

٢ - هل يرضي الله ورسوله وصاحب المقام, أن يؤذن الأذان للصلاة وأغلب المُحتفلين مستمرين في إحتفالهم دون الدخول لصفوف المُصلين؟ فإذا كانت نية الإحتفال هي إرضاء الله بفعل ليس مفروضاً فمن باب أولى إرضاء الله بفعلاً مفروضاً كالصلاة على أوقاتها.

٣ - هل يرضي الله ورسوله وصاحب المقام, أن تُصرف أموالاً باهظة للأضواء والصوتيات الصاخبة

التي تضر بآذان الجميع من شدتها وتُنفِّر الناس من الإقتراب منها بدلاً من إنفاقها على الفقراء والمُحتاجين؟ هل إرضاء الله يكون بالأصوات الصاخبة المزعجة للآذان والقلوب والغير مفهومة من شدّة قوتها؟ أهكذا الإحتفال الذي قد يرضاه الله ورسوله وصاحب المقام؟!

٤ - هل يرضي الله ورسوله وصاحب المقام, الإختلاط دون ضوابط بين الرجال والنساء في الجلوس والإحتفال بصاحب المقام؟ هل مات حياء بعض النساء أم ماتت الغيرة بقلوب رجالهن؟!

٥ - هل يرضي الله ورسوله وصاحب المقام, أن يجلس المُحتفلون في الشوارع المُحيطة بالمقام مُغلقينها ضاربين عرض الحائط حقوق المارة وحقوق الطريق التي أوصانا بها الرسول عليه الصلاة والسلام بدلاً من الإنضباط والظهور بشكل أقل ما يقال عنه أنه يدعوا لإحترام المُشاهد للمُحتفلين وإلى الظهور بشكل يليق بالمسلمين.

٦ - هل يغضب الله علينا, إذا قمنا بالإحتفال برسوله وآل بيته بما يتفق مع شرعه من ذكر الله بالمكان وإقام الصلاة والدعاء لصاحب المقام أو الصلاة والسلام عليه إذا كان النبي أو أحد آل بيته؟ ألم يُعلمنا رسولنا الكريم صاحب الخُلق العظيم أن ندعوا لأمواتنا

ولإخواننا وأن الملائكة ترد علينا الدعوة بمثلها وأن من صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى عليه مائة صلى الله عليه ألفاً ومن صلى عليه ألفاً أدركته شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم القيامة؟

٧- هل يغضب الله علينا, إذا سمحنا بإدخال الملاهي المُتنقلة للأطفال بالقرب من المقام حتى تلعب أطفالنا بها وترتسم السعادة على وجوههم بالمرح واللهو دون الإخلال بما يتفق مع شرع الله في اللعب أو التعامل؟

٨- هل يغضب الله علينا, إذا إنتشر بائعي الحلوى في تلك الموالِد لكسب الرزق المشروع الذي أحله الله

وبالطبع بعد تأكد وزارة الصحة من سلامة المأكولات والتي يتناولها أطفالنا بل وكِبارنا في تلك الإحتفالات؟

٩- هل يغضب الله علينا, إذا كانت تلك الإحتفالات موعداً لتلاقي الأقارب والأصدقاء بالإضافة إلى التعارف على بعض ممن أحبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام وآل بيته والترفيه عن الأبناء وإخبارهم عن سيرة الرسول وآل بيته وصحابته؟

١٠- هل يغضب الله علينا, إذا كانت الإحتفالات موعداً للتسابق الديني والعلمي بل والرياضي بين الصغار والكبار؟

أليس السماحة والرحمة والود من أهم ما دعى إليه ديننا الوسطي المُعتدل؟

لم لا نترفق بأنفسنا وبديننا دون المبالغة في التشدد أو التمادي في السطحية المفرغة من الهدى؟!

- بهذا أكون قد أوضحت ما أراه في هذا الأمر ولك أيها القارئ كل الحرية في تكوين عقيدتك وإختيارك أما بعد,

فقد تعودت في تلك الفترة أن أصاحب أبي في الخروج والتجول سواء في محافظتي (القاهرة) أو في المحافظات الأخرى وكنت أعتبر الخروج معه بمثابة رحلات للتعلم والمناقشة والبحث, فهو رجل عسكري ولديه من

الخبرة السياسية الكثير وهو قارئ مثقف وقد أعطاني الكثير من كتبه وعلمني أن أختار الكتاب ليس من مجرد اسمه وإنما من اسم صاحبه ومدى مصداقيته وموقعه من الأحداث التي يتحدث بها, وقد قرأت الكثير من مذكرات القادة العسكريين والسياسيين المصريين وغير المصريين وبأكثر من لغة, وكنت أتناقش معه في الطرق ذهاباً وإياباً فيما قرأته ومدى معرفته به ومدى صحته وقد كانت مناقشات أثمرت المثير فيما تعلمته, وكان هناك أهداف أخرى من الذهاب إلى المحافظات كمعرفة المعالم السياحية وزيارتها وأيضاً مقابلة أصدقاء أبي وتعريفي عليهم ومنها أيضاً حضور بعض الإحتفالات بميلاد بعض من آل بيت

سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام لكن بطريقتنا والتي أشرت إلى ملامحها منذ قليل.

ومن تلك المحافظات التي كنا نزورها محافظة الأقصر وهي محافظة لن يكفي الكلام لوصف قدرها وقيمتها فهي عبارة عن أحد جذور أرض التاريخ المبتلة حافتها من نيلنا نهر الأنهار, وهي ليست محافظة تجمع ثلث آثار العالم وإنما هي الآثار نفسها والتاريخ ذاته, فيمكنك بكل سهولة أن تشعر وترى وتمس وتشم رائحة التاريخ بكل حبة تراب من أرضها الأثرية.

ولن أطل الحديث في مدح محافظة هي غنية كل الغنى عن بعض الكلمات المُعطرة التي تشير إلى جمالها, فهي

الجمال بذاته ولا يمكن لأي مصري وطني سوى الإفتخار كل الفخر بكون تلك المحافظة بأرض بلاده, وقد كانت لتلك المحافظة حادثة غريبة جداً مع والدي قبل أكثر من عشر سنوات حيث وأثناء سفره إليها فكر تفكيراً كثيراً وبحث بآيات القرآن وغلب على ظنه أن المدفون بمسجد سيدنا يوسف أبو الحجاج(من آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام) ليس هو ذلك المذكور وإنما المدفون هو سيدنا يوسف النبي ابن سيدنا يعقوب عليهما الصلاة والسلام وذهب ليتحرى عن الأمر في وقت الظهر بمجرد وصوله قبل أن يرتاح من رحلة بالقطار تصل مدتها إلى إثنا عشر ساعة وفي درجة حرارة تصل إلى قرب الخمسين ولكن

الفضول للعلم عنده كان أشد قوة من الإحتياج إلى الراحة وقد ذهب إلى المسجد وله بابين وبينهما مسافة كبيرة إلتفافاً حول معبد الأقصر الذي بداخله المسجد ووقف أمام المقام مفكراً ثم قال في نفسه

"انت مش انت ده انت هو" قاصداً بالأول أبو الحجاج والثاني سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام, ثم عاد للمدخل الثاني مُتحرياً عن موقع المسجد داخل المعبد ثم عاد مرة أخرى للمقام مردداً ما قاله سابقاً بنفس الطريقة ثم ذهب إلى فندقه ليسترح من الطريق, وبعد أن توضأ وصلى دخل لينام وبين النوم واليقظة فإذا به يجد من يمس كتفه ويقول له

"أنا مش هو أنا هو" ففزع من النوم مُتعجباً وقد زاد إعتقاده بأنه مقام سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ثم قام وتوضأ مرة ثانية وصلى ودخل لينام مرة أخرى فإذا به يحدث معه ما حدث مرة أخرى فقام وقال فهمت الآن ودعني استرح.

وحيث كانت هذه القصة قد تبدو عجيبة وصعبة التصديق فلم يخبر أبي بها إلا شخصان فقط من الأقصر لثقته بهما وقد أخبرني بتلك القصة إلا أنها ثارت لدي فضول كي أذهب معه وأبحث في هذا الأمر خاصة وقد إزدادت قدراتي في الرؤية بفضل الله.

وبالفعل قررت الذهاب مع أبي وكان متبقي على موعدنا أيام معدودة رأيت بها بعض الرؤى والتي سأرويها الآن إن شاء الله.

دعاء مجموعة من أهل الجنة

في أول هذه الأيام وبعد صلاة الفجر بحوالي ساعتين رأيت مجموعة من أهل الجنة يدعون دعاءاً لم أسمعه في حياتي قط, حيث قالوا "اللهم صبرنا بالفاكهة لنعِش عليها بإذن الله لما يرضي الله إن شاء الله" والحمد لله على ما أراني.

دعوت الله عز وجل فرد علي في يقظتي

تعودت في أيامي هذه ألا أدعي لنفسي بشئ إلا إذا كان دعاءاً طالباً به علم مُعين أو معرفة لغز مُحير من علم الله العليم الحكيم وكنت إذا دعوت لنفسي قلت "اللهم إني فوضت لك أمري كله وأنت خير من يفوَّض إليه الأمور" أما في هذا اليوم وبعد صلاة الفجر مباشرة ذهبت لأنام وقبل أن أغفو في النوم فكرت في خطيبتي والتي لم تكن خطيبتي وقتها ودعوت الله أن يكرمني بها ثم فكرت وترددت كثيراً فيما قلته وهل الخير فعلاً فيما دعوته أم كان الأفضل ألا أدعى بدعاء مُحدد كما كنت أفعل وأفوض أمري

إلى الله ثم قلت دعاء لم أقله من قبل في حياتي ولم أسمعه لكن أنطقني الله به وقلت "إرحم قلة حيلتي يا غفَّار" وبمجرد أن قلت ما قلته وإذا بي أسمع نفس الصوت الذي سمعته في الجزء الثاني فقرة بعنوان "رؤية سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام الثالثة" وقال لي بكل عزة وشموخ" أنا أدرى بالناس كلها ورب الناس كلها" ولتضع نفسك مكاني لتتخيل مدى الصدمة التي قد تحدث لك حين تدعوا الله اللطيف بعباده وتجده يرد عليك دعاءك في نفس اللحظة, ألا والله لهو فضل أكرمني الله به للمرة الثانية وله الحمد والشكر كله وله الثناء والإجلال والتقديس كله.

هدف قوي من أهداف نشر سلسلة

الحلقة المفقودة

بعد أن إنتهيت من كتابة الجزء الأول من هذه السلسلة ترددت كثيراً قبل النشر مع الإستقرار على هدف النشر ونمت في الليلة التالية للرؤية السابقة ورأيت أختي جالسة بغرفي أبي وأمي ونافذة الغرفة مفتوحة لآخرها ولا تطل على أي مبنى كما هو الواقع, وإنما كانت مفتوحة إلى سماء صافية مُضيئة بضوء النهار وأخبرتها أن الله كلمني حين دعوته وقال لي ما قال وكدت أبكي من الفرح وأنا أتحدث وأنظر إلى السماء من النافذة, فقالت لي "انت عارف معنى

اللي بتقوله ايه (وهي تقصد نشر الكتاب)" ثم قالت وهي تبتسم "تعرف هيحصل جدل أد ايه" فتذكرت رؤية الملَك عزت مُحي الدين(والتي ذكرتها بالجزء الأول) وقلت لها "إحياء" بمد الألف الأخيرة مداً طويلاً ثم أكملت كلامي "بدل ما بيتنافسوا في سماع الأغاني هيتنافسوا في الصلاة على النبي والإستغفار" فأيدت قولي بنظرها ووافقتني فيه. وبالطبع كانت هذه الرؤية حافزا قوياً جداً لإتمام نشر الكتاب, والحمد لله على كل شئ.

مقابلة صلاح الدين الأيوبي والحرب بين مصر وإسرائيل

مر يوم تقريباً على الرؤية السابقة ثم صليت الفجر وقلت بعده الكلمات التي قالها لي سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام في الرؤية الثالثة له في الجزء الثاني من هذه السلسلة ثم استغفرت الله وصليت على النبي عليه الصلاة والسلام ووحدت الله كثيراً وكنت أريد أن أكون أكثر أهل الأرض توحيداً لله الواحد الأحد وكنت أرغب بشدة أن أرى نور الله مرة أخرى فنمت ورأيت مكاناً واسعاً كمبنى مُغطى ووجدت شاباً لا أعرفه جاء لي وسألني "ماذا تعني إقالة الوزير الضبعة؟"

فجاء بذهني أن الحرب إذن ستقوم بيننا وبين إسرائيل ولكن ستكون على أرض فلسطين وليست على أرضنا, وفكرت أني حين أدخل تلك الحرب ستظهر مهاراتي في القتال ثم رأيت الحرب بالفعل وشاركت بها وكانت بقيادة صلاح الدين الأيوبي وبعد أن أنهيت خدمتي بها خرجت إلى المكان الأول الذي سألني به الشاب في البداية ووجدت صلاح الدين الأيوبي واقفاً ومعه قائد جيشه وكان صلاح الدين يتحدث بإنفعال حيث يوجد بعض من الشباب جالسين على مقهى وأرض أمامها لا يفعلون شيئاً إلا الحقد على الشباب المشاركين بالحرب ومن هم مثلي الذين أنهوا خدمتهم حيث كنت خارجاً أمامهم وسمعته يقول بإنفعال شديد

وبصوت مرتفع موجهاً كلامه لقائد الجيش وللشباب الجالس على الأرض "الإحترام والمبادئ أهم شئ ثم بعد ذلك كل من يريد التجنيد يتقدم ليتم تجنيده"

وبعدما سمعته يقول ذلك وكنت خارجاً من المكان, عدت مرة أخرى لأصافحه هو وقائد الجيش إحتراماً وتقديراً لهما.

أربعة كلاب حراسة من بينهم الكلب المذكور في الجزء الأول

كانت معاركي ومشكلاتي مع الجن كثيرة جداً قبل أن أصل إلى مرحلة القوة عند رؤية مملكة سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام(التفاصيل بالجزء الأول) وكان

هدفهم الأكبر هو ألا أصل إلى تلك المرحلة والتي سيخسرون بها الكثير والكثير ومن الجن الكافرين الذين كانوا يلاحقونني كان هناك جن قوي يأتي لمهاجمتي في منامي متمثلاً في شكل كلب كبير لونه يميل إلى البياض وكان كلما حاول الهجوم علي إستعذت بالله أو ذكرت الله فاستيقظ في اللحظة الأخيرة قبل أن يمسني والحمد لله وقد توقفت مثل هذا النوع من الرؤى عند دخولي مرحلة القوة كما ذكرت برؤية المملكة,

وإكمالاً للرؤية السابقة, فبعد خروجي من منطقة العمليات التي كان بها صلاح الدين الأيوبي وجدت منطقة قريبة من بيتي وفي ساحة واسعة منها عند

خروجي وجدت الكلب الأبيض قد جاء ليهاجمني مرة أخرى ولكن كان حجمه هذه المرة أقل وكان نحيفاً ضعيفاً وللحظات خفت فيها ثم تذكرت أني لا أخشاه وشعرت بقوتي فقلت له أنا لا أخشاك الآن وتقدمت نحوه بقوة فارتعدت فرائسه ورجع خطواط مذعوراً للخلف ثم وجدت عدداً كبيراً من الناس مُجتمعين وقد رأوني واتجهوا نحوي بقوة وعنف وقبل وصول الكلب الأبيض إلي مرة أخرى وجدت أربعة كلاب كبار ضخام ألوانهم بنية وسوداء وشعورهم كثيفة ناعمة جاءوا مسرعين من إتجاهات الساحة الأربعة ووصلوا إلي ووجدتهم يحاوطونني من الأربعة إتجاهات وكان منهم الكلب الذي تحدثت عنه في الجزء الأول في

فقرة بعنوان (هجوم الكلاب) وجاءوا لحمايتي من الكلب الأبيض ومن الناس وفجأة وجدت هدوءاً قد طرأ على الناس التي كانت آتية لمهاجمتي عند رؤيتهم الكلاب وقد هرب الكلب الأبيض ثم قال لي الناس بصيغة الطلب والإستفهام والرجاء "هو مفيش فلوس ليه" وكأن لي وضعاً معيناً عند الله فيسألوني معاتبيني مُستفهمين فطمئنتهم وقلت "ربنا نازل ومعاه فلوس كتيرة" وقمت من النوم وقد شغلني أمر هذه الكلاب والكلب الذي أعرفه منهم من قبل وفهمت أنهم للحماية لكني لم أعرف تفاصيل قصتهم وقتها وقد إتضحت بعد ذلك وسأبينها في أحد الفقرات التالية من هذا الجزء إن شاء الله.

١١ مَلَك مُكلفين بالحراسة

بعد الرؤية السابقة بدقائق وقد غفوت مرة أخرى فرأيت رجلاً أعرفه قد تم تلفيق بعض التهم له ولزوجته حتى يتنازل عن أمر ما لا أتذكره وفكرت في نفسي, ماذا قد يلفقوا لي إذا ما نشرت كتابي وقلت أسراري وإنتابني شعوراً بالإرتياب قليلاً ثم سمعت من يتحدث إلي متعجباً من خوفي ويقول لي بأنه يوجد أحد عشر مَلَكاً يحرسونني.

والحمد لله على ذلك وحقاً كان أمراً غير مُتوقع بالنسبة لي وقمت من النوم فرحاً وذهبت إلى عملي بالمحكمة وقد إمتلأ قلبي ثقة وسعادة وأصبحت لا

أهاب شيئاً وقد حدثت معي مواقف أثناء سيري أو عبوري للطرق جعلتني أتأكد مما سمعت ولكن ثار لدي تساؤل وأردت أن أعرف وأرى هؤلاء الملائكة الأحد عشر وقد تراجعت عن هذا التساؤل فيما بعد لسبب سأبينه في موضعه في جزء لاحق إن شاء الله.

معرفة لُغز الكلب بالجزء الأول والأربعة كلاب الآخرين

بعد يومين من الرؤية السابقة وقد أصبحت الآن في القطار مع أبي متجهاً إلى الأقصر وقد أخذت معي كتبي التي أردت قراءتها في الطريق وأحضرت معي سبحتي الرقمية رفيقة الطريق ونويت أن أحقق أرقاماً

كبيرة في الإستغفار والتسبيح والحمد والأذكار عموماً أثناء السفر وبالفعل تحرك القطار وبدأت في القراءة في أحد الكتب ثم بعد ما يقرب من الساعتين من القراءة نويت البدء في التسبيح وبالفعل قمت بالإستغفار ألف مرة ثم سبحت الله ألف مرة ثم حمدت الله ألف مرة ثم كبرت الله تسعمائة مرة وقد أصابني بعض الإرهاق فغفوت لحظات رأيت فيها ملائكة يسيرون أمامي في نفس طريق القطار وبنفس سرعته وإذا توقف في محطة توقفوا معي وإذا زادت السرعة زادوا معه وكان مع كل مَلَك منهم كلب عملاق تماماً مثل الأربعة كلاب المذكورين منذ قليل وكانوا مربوطين بأطواق شكلها جميل جداً وعجيب في ذات الوقت

وكأنهم أسوداً وليسوا كلاباً عادية. والحمد لله رب العالمين.

رؤية سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام

عندما وصلت إلى محطة قنا كنت صليت على النبي عليه الصلاة والسلام حوالي المائة وسبعون مرة فغفوت مرة أخرى لأرى سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام مرتدياً ملابس بيضاء ولم أر وجهه في هذه الرؤية وسمعت من قال "سيدنا يوسف وجد ..." واستيقظت ولم أسمع الكلمة الأخيرة وقد أثارت فضولي إلى حد كبير وعلمتها فيما بعد وسأذكرها إن شاء الله في أحد الأجزاء اللاحقة. وقد أثارت هذه

الرؤية في نفسي زيادة الإعتقاد بما أخبرني به أبي من مكان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام.

تحذير من الإقتراب من شخص مُعين

بعد وصولنا إلى الأقصر وفي مساء اليوم الأول أردت أن استرح على السرير بالفندق وقلت الآية الكريمة

(إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا (٥٦)) الأحزاب

ثم صليت على النبي عليه الصلاة والسلام مرة ثم قلت الآية الكريمة

(ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾) نوح

ثم إستغفرت الله وأغمضت عيني فسمعت من يقول لي "ابعد عن طريق مصطفى بِشارة" فقمت أسأل أبي, هل تعرف أحداً بهذا الاسم فقال انه يعرف شيخاً اسمه مصطفى مسئول عن المقام وذهبنا إلى المسجد في تلك الليلة وبعد خروجنا علمت بوجود مكتب له وأنه متواجد به وكان لدي فضول معرفة

ذلك الشخص, ولما كان تحذيري منه قررت الإلتزام بما سمعت وتحكمت في فضولي وعلمت عنه بعد ذلك وسأبينه إن شاء الله في جزء لاحق.

قصة البئر وكتاب الموتى وإكتشاف جديد

في اليوم التالي ذهبنا إلى المسجد وكما قلت فإنه يقع داخل معبد الأقصر ويوجد به بئر يسمى بئر يوسف ونظرت بداخله ولكن الإضاءة كانت ضعيفة فأضاء لي أبي الهاتف المحمول كي أرى ما في البئر فأحاط بنا عدد كبير من الناس والتفوا حول البئر بدافع الفضول ليعرفوا ماذا وجدنا, وحكى أبي لهم قصة البئر وقمت أنا لأنظر إلى ساحة المعبد التي يطل عليها المسجد

وتذكرت كتاب الموتى الفرعوني وملوك الفراعنة الذين كنت أراهم في منامي ووجدت أمامي في الساحة مجموعة من التماثيل واقفون في مربع ناقص ضلع والذي يكتمل بالمسجد الذي أقف عليه, والغريب الذي استوقفني هو أشكال التماثيل المختلفة وطريقة وقوفهم وقمت بعدِّهم فوجدتهم أحد عشر تمثالاً واقفون على الجانبين وتمثالان لهما وضعاً مختلفاً في الشكل في مواجهة المسجد وتساءلت, أليس هؤلاء هم الأحد عشر كوكباً إخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام وأليس هذان هما سيدنا يعقوب وزوجته عليهما الصلاة والسلام, وناديت أبي ليرى ما رأيت وكان معه بعض من الناس جاءوا ليروا ويصوروا

الساحة والتماثيل وزاد هذا الحدث أيضا من إعتقادي في قصة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام, وقد نقل تلك القصة أحد الصحفيين لينشرها بجريدة لا أذكر اسمها.

قصة السيدة تريزة وحقيقتها

عند دخولنا للمقام وجدنا غرفة على الجانب الأيمن مكتوباً عليها السيدة تريزة وقال البعض أنها كانت زوجة سيدنا يوسف أبو الحجاج وقال آخرون أنها كانت داعية إلى الله معه وظن أبي أنها قد تكون امرأة العزيز وقال لي أنه سمع وبدون تأكد أن اسمها السيدة زُليخة وقد ثار فضولي لمعرفة حقيقة تلك السيدة

وانتهى اليوم وقبل نومي قلت علِّمني من لدنك علماً يا عليم يا خبير يا من تجيب دعوة الداع إذا دعاك وصليت على النبي حتى نمت فرأيت نفسي في حجرة المقام وسمعت أحداً يقول لي "اسمها تاهينا, اسمها تاهينا" قاصداً الإشارة إلى تلك السيدة واستقظت وفي اليوم التالي سألت بعض الناس الدائمي الزيارة للمسجد من الأقصر وكذلك شيخ المسجد, سألتهم هل تعرفون ذلك الاسم أم لا, ولم أجد أحد منهم يعرف شيئاً عنها وقابلت أحدهم وهو يعمل بالسياحة ومتخصص باللغة الهيروغليفية وأخبرته أن يبحث عن ذلك الاسم, ولكن لم أجد منه رد وإنما علمني الله

وعرفت من هي فيما بعد وسأبينه إن شاء الله في أحد الأجزاء اللاحقة.

بعض التحذيرات والنصائح والتبشير

رأيت عدة رؤى في ليلة طويلة بفارق زمني بسيط بين كل منها, أذكر منها:

١- رؤية إصرار أبي على السفر إلى الأقصر وامرأة لم اعلم هويتها ولكن فهمت أنها المقصودة بالزيارة وكانت تطوف على الناس وقالت لأبي "وأهل المدينة بيشكروك".

٢- بعد أن قلت سبحان ربي الأعلى أكثر من ربعمائة مرة نمت وسمعت من يقول "إذا قال

لحماً تبقى وزير عدلاً" فاستيقظت على ذلك لحظات وغفوت مرة أخرى فسمعت من يقول "والنيابة بتكبر". ولم أفهم من هو لحماً وقتها لكني عرفت من هو فيما بعد وأبينه إن شاء الله في جزء لاحق.

٣- ووحدت الله كثيراً ثم نمت مرة أخرى فسمعت "كان زيد ابن عادل يدخل بلُقية" وكذلك لم أكن أعرف أو أفهم ما هذا الذي سمعته, لكني علمت فيما بعد وأبينه في جزء لاحق إن شاء الله.

٤- بعد أن قلت يا عليم يا خبير علمني فأنا أطلب العلم منك ودعوت الله أن أعلم ماذا وجد

سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ودعوته أن يشرفني برؤية ملامحه واضحة ورؤية سيدنا مُحَمَّد عليهما الصلاة والسلام فسمعت أبي يقول لي الأسبوع القادم إن شاء الله وهو سعيد, وقد حدث بالفعل لله الحمد والشكر.

٥- رأيت رجلاً عند المقام يجلس بشكل معين ويرتدي جلباب ملون وأعطاني نصف ليمونة آكلها بعد أن غضضت بصري عن رؤية النساء الجالسات في مدخل المسجد وكنت قد استغفرت الله العليم الخبير ثم استغفرت الله العلي العظيم, والعجيب أني في اليوم التالي قابلت صديق لأبي وقدم لنا طعاماً وقدم لي

نصف ليمونة وكان يرتدي جلباب كما رأيت في الرؤية بالضبط.

٦- رأيت شاباً لا أعرفه أمسك هاتفي المحمول وقرأ ما أكتب من رؤى وقال جميلة جداً هذه الرؤى وهو يشير إلى الهاتف.

٧- رأيت من يقول لي لا تستمر في أن تحكي ما تراه كي لا تتأخر في كتابة الكتاب.

٨- نمت فسمعت من يقول لي "بعدت الأيام أو قربت اللي انت عايزه هتعمله وستعمله إن شاء الله.

٩- بعد قلقي من النوم وحدت الله كثيراً وحمدته وصليت على النبي عليه الصلاة والسلام وقلت

الآية الكريمة (قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾) التوبة. فسمعت من يقول "الإمارة ستأتيكم".

رؤية سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام الحادية عشر

ذهبنا في اليوم الأخير من الرحلة إلى محافظة قنا لمسجد سيدنا عبد الرحيم القناوي (من آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام), وكان أبي يشرح للناس بعض من علم القرآن أثناء ذهابنا وعند المسجد وأثناء عودتنا إلى الأقصر وفي ذلك السفر قد

استغفرت الله ألف مرة وشكرته ألف ووحدته خمسمائة وقلت "الله أحد" خمسمائة و "الله الصمد" خمسمائة و "لم يلد" خمسمائة, "لم يولد" خمسمائة, "لم يكن له كفواً أحد" خمسمائة, سبحان الله البصير خمسمائة, "يا نور" خمسمائة وسبحان العليم خمسمائة, سبحان الخبير خمسمائة, سبحان السميع خمسمائة وألف صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وسبحان القوي خمسمائة, سبحان الرزاق خمسمائة, وأثناء تلك الرحلة القصيرة إلى قنا ذهاباً وإياباً وأثناء قولي ما قلت كان الطعام يأتينا جبراً والحمد لله الرزاق.

وبعد عودتنا إلى الأقصر استعدينا للسفر إلى القاهرة مرة أخرى وقبل مرور القطار على محطة قنا في عودتنا

غفوت فرأيت سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام واقفاً في المحطة ومعه مجموعة أخرى من الناس استقبلونا وأخذوا حقائبنا وقال لنا سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام "هنستقبلكم إستقبال حافل" ثم بدأ أبي يشرح القرآن للناس كما كان يفعل وكان يرانا سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام وكان سعيداً بذلك, واستيقظت من غفوتي فوجدت القطار واقفاً في محطة قنا أثناء عودتنا.

الله أكبر في أذني اليمنى

رجعت من السفر وكان يوماً شاقاً جداً ونمت بعد المغرب وقبل العشاء بقليل وإذا بي أسمع في أذني

اليمنى صوتاً قوياً جداً عالي للغاية, يقول لي "الله أكبر" ففهمت أن هذا تنبيه للقيام للصلاة.

- في نهاية هذا الجزء أريد أن أذكر بإختصار مثالين من أصدقائي الذين لم ألتق بهم من قبل بشكل شخصي وإنما كان حوارنا عن طريق موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك والهاتف.

فأما الأول, هو الأستاذ/ مصطفى كامل, مصري الجنسية والثاني, هو الأستاذ/ عبد الكريم مقداد, سوري الجنسية.

والإثنان من أكثر الأشخاص الذين عرفتهم نقاءاً في هذه الفترة وقد تبادلناً العلم بيننا ووصل الأمر بالأول

إلى مرحلة الإحساس المُتعدي باليقظة, والرؤية المتعدية بالمنام وسأشرح كل من هذه القدرات في جزء لاحق إن شاء الله, وأما الثاني فقد قرأ كتابي وكان من أكثر المُدعمين لي في الإسراع من الإنتهاء من نشر الأجزاء الثاني والثالث, وقد رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام في منامه يوصيه ألا يتركني, وقد عمل بالوصية على أفضل وجه ممكن ولهما مني كل الشكر والتقدير لمساندتي ومشاركتي ذلك العلم والحمد لله الذي رزقني نعم الأصدقاء الصالحين.

في الجزء الرابع من الحلقة المفقودة إن شاء الله

(مواجهة إبليس الملعون)

١- رؤية سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام الثانية في بيتي.
٢- السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة نفيسة عليهن الصلاة والسلام جميعاً.
٣- ثلاثة ملائكة صغار ومجموعة أخرى كِبار واضحين الملامح.
٤- قريبي المتوفى يخبرني عن وضعه.
٥- رؤية توجهني لأول دار نشر أتعامل معها.
٦- ملائكة يصنعون لي خوذة من الصلب.

٧- رفض خاتم إبليس الملعون.
٨- مواجهة إبليس الملعون.
٩- اقرأ اسم لا أعرفه على مقام السيدة نفيسة.
١٠- رؤية السيدة نفيسة الرابعة عليها وعلى آل البيت جميعاً الصلاة والسلام.
١١- رؤية السيدة زينب الرابعة عليها وعلى آل البيت جميعاً الصلاة والسلام.
١٢- ابدأي بالسهل أولاً.
١٣- الدعاء لمعرفة الأحد عشر مَلَكاً المكلفين بالحراسة ثم التراجع.

تم بحمد الله في الساعة ١١:٤٥ص

يوم الأحد ٢٨ رمضان ١٤٣٧هـ

الموافق ٣/٧/٢٠١٦م

للتواصل

٠١٠٦٧٥٦٥٠٢٦

فيس بوك : الحلقة المفقودة بيجاد درويش

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٢٩٥١م

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٠٧-١٧٥٠-٩

تصميم الغلاف : بيجاد درويش

المُحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقدمة	٣
٢	رحلة بحث تأخذني إلى الأقصر	٧
٣	دعاء مجموعة من أهل الجنة	٢٤
٤	دعوت الله عز وجل فرد علي في يقظتي	٢٥
٥	هدف قوي من أهداف نشر سلسلة الحلقة المفقودة	٢٧
٦	مقابلة صلاح الدين الأيوبي والحرب بين مصر وإسرائيل	٢٩
٧	أربعة كلاب حراسة من بينهم الكلب المذكور في الجزء الأول	٣١
٨	١١ مَلَك مكلفين بالحراسة	٣٥
٩	معرفة لغز الكلب بالجزء الأول والأربعة كلاب الآخرين	٣٦
١٠	رؤية سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام	٣٨
١١	تحذير من الإقتراب من شخص مُعين	٣٩
١٢	قصة البئر وكتاب الموتى وإكتشاف جديد	٤١

١٣	قصة السيدة تريزة وحقيقتها	٤٣
١٤	بعض التحذيرات والنصائح والتبشير	٤٥
١٥	رؤية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الحادية عشر	٤٩
١٦	الله أكبر في أذني اليمنى	٥١
١٧	في الجزء الرابع من الحلقة المفقودة إن شاء الله (مواجهة إبليس الملعون)	٥٤
١٨	المحتويات	٥٧